

لسان العرب

(أ خ) الأَخُ من النسَب معروف وقد يكون الصديقَ والصاحبَ والأَخا مقصور والأَخُو لغتان فيه حكاهما ابن الأَعرابي وأَنشد لخليج الأَعْيَويَّ قد قلتُ يوماً والرَّكَّابُ كَأَنها قَوَارِبُ طَايِرٍ حان منها وُرُودُها لأَخَوَيْنِ كانا خيرَ أَخَوَيْنِ شَيمَةً وأَسْرَعَهُ في حاجة لي أُريدُها حملَ أَسْرَعَهُ على معنى خَيرَ أَخَوَيْنِ وأَسْرَعَهُ كقوله شَرَّ يَوْمَ مَيِّهَا وَأَغْوَاهُ لها وهذا نادرٌ وأَما كراع فقال أَخُو بسكون الخاء وتثنيته أَخَوَان بفتح الخاء قال ابن سيده ولا أَدرى كيف هذا قال ابن بري عند قوله تقول في التثنية أَخَوَان قال ويَجِيءُ في الشعر أَخَوَان وأَنشد بيت خُلَيْجٍ أَيضاً لأَخَوَيْنِ كانا خيرَ أَخَوَيْنِ التهذيب الأَخُ الواحد والاثنان أَخَوَان والجمع إِخْوَان وإِخْوَةٌ الجوهري الأَخُ أَصله أَخُوٌ بالتحريك لِأَنه جُمِعَ على آخاءٍ مثل آباءٍ والذاهب منه واوُ لِأَنكَ تقول في التثنية أَخَوَان وبعض العرب يقول أَخَانِ على النقص ويجمع أَيضاً على إِخْوَان مثل خَرَبٍ وخَرِبَان وعلى إِخْوَةٍ وأُخْوَةٍ عن الفراء وقد يُتَسَّعُ فيه فيُراد به الاثنان كقوله تعالى فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ وهذا كقولك إِرَّسًا فعلنا ونحن فعلنا وَأَنتُما اثنان قال ابن سيده وحكى سيبويه لا أَخا فاءً لَمْ لَكَ فَقوله فاءً لم اعتراض بين المضاف والمضاف إِلَيْهِ كذا الظاهر وأَجاز أَبو علي أَن يكون لك خبراً ويكون أَخا مقصوراً تامّاً غير مضاف كقولك لا عَصَا لَكَ والجمع من كل ذلك أَخُونِ وآخَاءُ وإِخْوَانُ وأُخْوَان وإِخْوَةٌ وأُخْوَةٌ بالضم هذا قول أَهل اللغة فَأَما سيبويه فالأُخْوَةٌ بالضم عنده اسم للجمع وليس بِجَمْعٍ لِأَن فَعْلًا ليس مما يَكْسَرُ على فُعْلَةٍ ويدل على أَن أَخًا فَعْلٌ مفتوحة العين جمعهم إِرَّسَاهَا على أَفْعَالٍ نحو آخاء حكاها سيبويه عن يونس وأَنشد أَبو علي وَجَدْتُكُمْ بَنِيكُمْ دُونَنَا إِذْ نُسَيْدْتُمْ وَأَيُّ بَنِي الآخَاءِ تَنْدَبُو مَناسِيدُهُ ؟ وحكى اللحياني في جمعه أُخْوَةٌ قال وعندي أَنه أُخُوٌ على مثال فُعُولٍ ثم لحقت الهاء لتأنيث الجمع كالبُعُولَةِ والفُحُولَةِ ولا يقال أَخُو وأَبُو إِلاَّ مُضَافاً تقول هذا أَخُوكَ وَأَبُوكَ ومررت بِأَخِيكَ وَأَبِيكَ ورَأَيْتُ أَخَاكَ وَأَبَاكَ وكذلك حَمُوكَ وَهَنُوكَ وفُوكَ وذو مال فهذه الستة الأَسْمَاءُ لا تكون موحَّدة إِلاَّ مضافة وإِعرابُها في الواو والياء والأَلِفِ لِأَن الواو فيها وَإِنْ كانت من نَفْسِ الكلمة ففيها دليل على الرفع وفي الياء دليل على الخفض وفي الأَلِفِ دليل على النصب قال ابن بري عند قوله لا تكون موحَّدة إِلاَّ مضافة وإِعرابُها في الواو والياء والأَلِفِ قال ويجوز أَن لا تصاف وتُعَرَّبَ بالحرَكات نحو هذا أَبٌ وَأَخٌ وَحَمٌ وَفَمٌ ما خلا قولهم ذو مالٍ فَإِنَّه لا يكون إِلاَّ

مضافاً وأما قوله D فإن كان له إخوةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ فإنَّ الجمع ههنا موضوع موضع الاثنين لأن الاثنين يُوجِبَانِ لها السُّدُسُ والنسبةُ إلى الآخرِ أخَوِيٌّ وكذلك إلى الأختِ لأنَّكَ تقول أخوات وكان يونس يقول أُخْتِيَّ وليس بقياس وقوله D وإخوانُهُمْ يَمْدُونُهُمْ في الغيِّ يعني بإخوانهم الشياطين لأن الكفار إخوانُ الشياطين وقوله فَإِخوانُكم في الدين أي قد دَرَأَ عنهم إيمانُهُم وتوبتُهُم إِنْ تَمَّ كُفْرُهُم ونَكَثَتُهُم العُهودَ وقوله D وإلى عادٍ أخاهم هُوداً ونحوه قال الزجاج قيل في الأنبياء أخوهم وإن كانوا كفارةً لأنه إنما يعني أنه قد أتاهم بشرٍ مثلهم من ولدِ أبيهم آدم عليه السلام وهو أَدَجٌّ وجائز أن يكون أخاهم لأنه من قومهم فيكون أَوْهَمَ لهم بأن يأخذوه عن رجلٍ منهم وقولهم فلان أخُو كُرْبَةٍ وأخُو لَزْبَةٍ وما أشبه ذلك أي صاحبها وقولهم إخوان العزاء وإخوان العمل وما أشبه ذلك إنما يريدون أصحابه ومُلازميه وقد يجوز أن يعنونوا به أنهم إخوانه أي إخوانُته الذين وُلِدُوا معه وإن لم يُولَدِ العزاء ولا العمل ولا غير ذلك من الأغراض غير أنَّهُ لَمْ نَسْمَعْهُمْ يقولون إخوة العزاء ولا إخوة العمل ولا غيرهما إنما هو إخوان ولو قالوه لجاز وكل ذلك على المثل قال لبيد إنَّما يندَجُّ إخوان العمل يعني من دَأَبَ وتحرَّك ولم يُقَمِّ قال الراعي على الشَّوْقِ إخوان العزاء هَيُّوجُ أي الذين يَصْهَبِرُونَ فلا يَجْزَعُونَ ولا يَخْشَعُونَ والذين هم أَشَقَّاءُ العمل والعزاء وقالوا الرُّمَحُ أخوك وربما خانتك وأَكْثَرُ ما يستعمل الإخوانُ في الأصْدِقَاءِ والإخوةُ في الولادة وقد جمع بالواو والنون قال عَقِيلُ بنُ عُلَافَةَ المُرِّيَّ وكان بَدُو فَزَارَةَ شَرَّ قوم وكُنْتُ لَهُم كَشَرٌّ بَنِي الْأَخِينَا قال ابن بري وصوابه وكان بَدُو فَزَارَةَ شَرَّ عَمَّ قال ومثله قول العبدِ نَاسِ بنِ مِرْدَاسِ السَّلْمِيِّ فَقُلْنَا أَسَلِمُوا إِنَّ نَاسًا أَخُوكُمْ فَقَدْ سَلِمَتْ من الإِحْنِ الصُّدُورُ التهذيب هُمُ الإِخْوَةُ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ وَهُمْ الإِخوان إِذَا لَمْ يَكُونُوا لِأَبٍ قال أَبُو حَاتِمٍ قال أَهْلُ البَصْرَةِ أَجْمَعُونَ الإِخْوَةَ في النَسَبِ والإِخوان في الصداقة تقول قال رجل من إخواني وَأَصْدِقَائِي فَإِذَا كَانَ أَخَاهُ في النَسَبِ قالوا إخوانِي قال وهذا غلط يقال لِلْأَصْدِقَاءِ وَغَيْرِ الْأَصْدِقَاءِ إِخْوَةٌ وَإِخوان قال D إنَّما الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ولم يعنِ النَسَبَ وقال أَوْ بُيُوتِ إِخوانِكم وهذا في النَسَبِ وقال فَإِخوانُكم في الدين ومواليكم والأُخْتُ أُنْثَى الآخرِ صَريغةٌ على غير بناء المذكر والتاء بدل من الواو وزنها فَعَلَلَةٌ فنقلوها إلى فُعْلٍ وألحَقَتْهَا التاءُ المُبْدَلَةُ من لامِها بوزن فُعْلٍ فقالوا أُخْتُ وليست التاء فيها بعلامة تَأْنِيثٍ كما ظنَّ مَنْ لا خِبرَةَ له بهذا الشأن وذلك لسكون ما قبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نصَّ عليه في باب ما لا ينصرف فقال لو سَمَّيْتُ بها رجلاً لَصَرَفْتُهَا مَعْرِفَةً ولو كانت

للتأنيث لما انصرف الاسم على أن سيبويه قد تسمّح في بعض ألفاظه في الكتاب فقال هي
 علامة تأنيث وإِنما ذلك تجوُّز منه في اللفظ لأنّه أَرَسَلَهُ غُفْلًا وقد قيَّده في باب
 ما لا ينصرف والأخذُ بقوله المعلّل أقوَى من الأخذ بقوله الغفّل المُرسَل ووجه
 تجوُّزه أنّه لمّا كانت التاء لا تبدل من الواو فيها إلا مع المؤنث صارت كأنّها علامة
 تأنيث وأعني بالصيغة فيها بناءها على فُعْلٍ وأصلها فَعَلٌ وإبدال الواو فيها لازم
 لأنّ هذا عمل اختص به المؤنث والجمع أَخَوَاتِ اللَّيْثِ تاء الأُخْتِ أَصْلُهَا هاء التَّأْنِيثِ
 قال الخليل تأنيث الأَخِ أُخْتٌ وتاوُّها هاء وأُخْتَانِ وَأَخَوَاتِ قَالَ والأَخُ كَانَ تَأْسِيسَ
 أَصْلِ بَنَائِهِ عَلَى فَعَلٍ بثلث متحرّكات وكذلك الأَب فاستثقلوا ذلك وأَلْقَوْا الواو وفيها
 ثلاثة أَشْيَاء حَرَفٌ وَصَرَفٌ وَصَوْتُ فَرَبِّمَا أَلْقَوْا الواو والياء بصرفها فَأَلْقَوْا
 منها الصوْت فاعتمد الصوْت على حركة ما قبله فإن كانت الحركة فتحة صار الصوت منها
 أَلِفًا لَيِّسَةً وَإِنْ كَانَتْ ضَمَّةً صَارَ مَعَهَا وَاوًا لَيِّسَةً وَإِنْ كَانَتْ كَسْرَةً صَارَ مَعَهَا ياء
 لَيِّسَةً فاعتمد صوْتُ وَاوِ الأَخِ على فتحة الخاء فصار معها أَلِفًا لَيِّسَةً أَخَا
 وكذلك أَبَا فَأَمَّا الألف اللَيِّسَةُ في موضع الفتح كقولك أَخَا وكذلك أَبَا كَأَلْفِ رَبَا
 وَغَرَا ونحو ذلك وكذلك أَبَا ثُمَّ أَلْقَوْا الألف استخفافاً لكثرة استعمالهم وبقيت الخاء
 على حركتها فَجَرَّتْ على وُجُوهِ النحويِّ لِقَصْرِ الاسم فَإِذَا لَمْ يُضَيَّفْهُ قَوَّوْهُ
 بالتنوين وَإِذَا أَصَافُوا لَمْ يَحْسُنِ التَّنْوِينُ فِي الإِضَافَةِ فَقَوَّوْهُ بِالْمَدِّ فَقَالُوا
 أَخَوٌ وَأَخِي وَأَخَا تقول أَخُوكَ أَخُو صِدْقٍ وَأَخُوكَ أَخٌ صَالِحٌ فَإِذَا تَنَدَّوْا قَالُوا
 أَخَوَانِ وَأَبَوَانِ لِأَنَّ الاسم متحرّك الحَشْوُ فَلَمْ تَصِرْ حركته خَلْفًا مِنَ الواو
 الساقِط كما صارت حركة الدال من اليد وحركة الميم من الدِّم فَقَالُوا دَمَانٌ وَيَدَانِ
 وقد جاء في الشعر دَمَيَانِ كقول الشاعر فَلَوْ أَزَّسَا عَلَى حَجَرٍ ذُبْحُنَا جَرَى
 الدِّمَيَانِ بِالْخَبَرِ اليَقِينِ وَإِنَّمَا قَالَ الدِّمَيَانِ عَلَى الدِّمَامَا كقولك دَمِيَّ
 وَجْهٌ فَلَانِ أَشَدَّ الدِّمَامَا فَحَرَّكَ الحَشْوُ وكذلك قالوا أَخَوَانِ وَقَالَ اللَّيْثُ الأُخْتُ كَانَ
 حَدُّهَا أَخَةً فَصَارَ الإِعْرَابُ عَلَى الهَاءِ وَالْخَاءِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَلَكِنَّا انْفَتَحَ بِحَالِ هَاءِ
 التَّأْنِيثِ فَاعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا لَا تَعْتَمِدُ إِلَّا عَلَى حَرَفٍ مُتَحَرِّكٍ بِالْفَتْحِ وَأُسْكِنَتِ الْخَاءُ
 فَحَوَّسَ صَرَفُهَا عَلَى الألف وصارت الهاء تاء كأنّها من أَصْلِ الْكَلِمَةِ وَوَقَعَ الإِعْرَابُ عَلَى
 التَّاءِ وَأُلْزِمَتِ الضَّمَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَاءِ الألفَ وكذلك نحوُ ذَلِكَ فَافْهَمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 الأَخُ كَانَ فِي الأَصْلِ أَخُوً فَحَذَفَتِ الْوَاوُ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ طَرَفًا وَحَرَّكَتِ الْخَاءُ وكذلك
 الأَبُ كَانَ فِي الأَصْلِ أَبُوً وَأَمَّا الأُخْتُ فَهِيَ فِي الأَصْلِ أَخُوَةٌ فَحَذَفَتِ الْوَاوُ كَمَا
 حُذِفَتْ مِنَ الأَخِ وَجُعِلَتِ الهاءُ تاءً فَتَقَلَّتْ ضَمَّةُ الْوَاوِ الْمُحْذَوْفَةِ إِلَى الألفِ
 فَقِيلَ أُخْتُ وَالْوَاوُ أُخْتُ الضَّمَّةُ وَقَالَ بَعْضُ النحويِّين سُمِّيَ الأَخُ أَخًا لِأَنَّ

قَصَدَهُ قَصَدُ أَخِيهِ وَأَصْلُهُ مِنْ وَخَى أَيْ قَصَدَ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً قَالَ الْمُبَرِّدُ الْأَبُ
وَالْأَخُ ذَهَبَ مِنْهُمَا الْوَاوُ تَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ أَبَوَانِ وَأَخَوَانِ وَلَمْ يَسْكَنْوا
أَوَائِلَهُمَا لئَلَّا تَدْخُلَ أَلْفُ الْوَصْلِ وَهِيَ هَمْزَةٌ عَلَى الْهَمْزَةِ الَّتِي فِي أَوَائِلِهِمَا كَمَا فَعَلُوا
فِي الْإِبْنِ وَالْإِسْمِ اللَّذَيْنِ بُدِئَا عَلَى سَكُونِ أَوَائِلِهِمَا فَدَخَلَتَهُمَا أَلْفُ الْوَصْلِ
الْجَوْهَرِيُّ وَأُخْتُ بَيْتِ الْأَخُوَّةِ وَإِنَّمَا قَالُوا أُخْتُ بِالضَّمِّ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ الذَّاهِبَ
مِنْهُ وَאוُ وَصَحَّ ذَلِكَ فِيهَا دُونَ الْأَخِ لِأَجْلِ التَّاءِ الَّتِي تَبَدَّلَتْ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ
كَالْإِسْمِ الثَّلَاثِيِّ وَقَالُوا رَمَاهُ بِالْيَلَّةِ لَا أُخْتُ لَهَا وَهِيَ لَيْلَةٌ يَمُوتُ وَآخَى الرَّجُلُ
مُؤَاخَاةً وَإِخَاءً وَوُخَاءً وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَآخَاهُ قَالَ ابْنُ بَرِي حَكِي أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْغَرِيبِ الْمَصْنُوفِ وَرَوَاهُ عَنْ الزُّبَيْرِيِّينَ آخِيَّتَ وَوَاخِيَّتَ وَأَسِيَّتَ وَوَأَسِيَّتَ
وَأَكَلَّتَ وَوَأكَلَّتَ وَوَجْهَ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ هُوَ حَمْلُ الْمَاضِي عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا
كَانُوا يَقُولُونَ يُؤَاخِي بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ وَאוَاً عَلَى التَّخْفِيفِ وَقِيلَ إِنَّ وَآخَاهُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ
وَقِيلَ هِيَ بَدَلُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَرَى الْوِخَاءَ عَلَيْهَا وَالْإِسْمُ الْأَخُوَّةُ تَقُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
أَخُوَّةٌ وَإِخَاءٌ وَتَقُولُ آخِيَّتُهُ عَلَى مِثَالِ فَاءِ لَاتِهِ قَالَ وَلُغَةٌ طِيَّاءٌ وَآخِيَّتُهُ وَتَقُولُ هَذَا
رَجُلٌ مِنْ آخَائِي بَوْرَنُ أَفْوَاعَالِي أَيْ مِنْ إِخْوَانِي وَمَا كُنْتَ أَخَاً وَلَقَدْ تَأَخَّيْتُ وَآخِيَّتُ
وَأَخَوْتُ تَأَخُّوُ أَخُوَّةً وَتَأَخَّيْتُ أَخَاً أَيْ اتَّخَذْتُ أَخَاً
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A آخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَيْ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ بِأَخُوَّةٍ
الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ اللَّيْثُ الْإِخَاءُ الْمُؤَاخَاةُ وَالتَّأَخُّيُّ وَالْأَخُوَّةُ قَرَابَةُ الْأَخِ
وَالْتَأَخُّيُّ اتَّخَاذُ الْإِخْوَانِ وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا
بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ أَخُوَّةُ الْإِسْلَامِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْأَخُوَّةِ
وَأَخَوْتُ عَشْرَةٌ أَيْ كُنْتُ لَهُمْ أَخَاً وَتَأَخَّيَ الرَّجُلُ اتَّخَذَهُ أَخَاً أَوْ دَعَاهُ أَخَاً وَلَا
أَخَاً لَكَ بِفُلَانٍ أَيْ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ قَالَ النَّبَّاهُ وَأَبْلَغُ بَنِي دُبْيَانَ أَنَّ لَا أَخَاً لَهُمْ
بَعْدَ إِذَا حَلَّوْا الدِّمَاحَ فَأَطْلَمَا وَقَوْلُهُ أَلا يَكْفُرَ النَّبَّاهِيُّ بِأَوْسٍ بْنِ
خَالِدٍ أَخِي الشَّيْطَانِ الْغَرَّاءِ وَالزَّمَنُ الْمَحْلُولِ وَقَوْلُ الْآخِرِ أَلا هَلَاكَ ابْنُ
قُرَّانِ الْحَمِيدِ أَبُو عَمْرٍو أَخُو الْجُلَّاتِيِّ يَزِيدُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ
بِالْأَخِ هُنَا الَّذِي يَكْفُرُ بِهِمَا وَيُعَرِّينُ عَلَيْهِمَا فَيَعُودُ إِلَى مَعْنَى الصُّحْبَةِ وَقَدْ يَكُونُ
أَنَّهُمَا يَفْعُلَانِ فِيهِمَا الْفِعْلُ الْحَسَنَ فَيَكُونُ سَبَابُهُ الثَّنَاءُ وَالْحَمْدُ فَكَأَنَّهُ لَذَلِكَ أَخٌ
لَهُمَا وَقَوْلُهُ وَالْحَمْدُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَكِنْ قَدْ تَغَرَّرُ بِأَمْنِ الْحِلَامِ فَسَرَّهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَحَابِيَتِكَ فَتَكْفُرُ عَنْكَ بِأَسَاسِهَا وَلَكِنَّهَا تَنْدَمِي فِي
رَأْسِكَ قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ أَخِيكَ هُنَا جَمْعُ أَخٍ لِأَنَّ التَّبَعِيَّ يَقْتَضِي ذَلِكَ قَالَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ الْأَخُ هُنَا وَاحِدًا يُعْنَى بِهِ الْجَمْعُ كَمَا يَقَعُ الصَّدِيقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ قَالَ

تعالى ولا يسألُ حَمِيمٌ حَمِيماً يُبْصِرُونَهم وقال دَعَّها فما الذَّحْوِيَّ من
صَدِيقِها ويقال تركتهُ بِأَخِي الخَيْرَ أي تركتهُ بِشَرِّ وحكى اللحياني عن أبي
الذَّيْنَارِ وأبي زَيْدٍ القَوْمُ بِأَخِي الشَّرِّ أي بِشَرِّ وتأَخَّيْتُ الشيء مثل
تَحَرَّيْتُه الأَصْمَعِيُّ في قوله لا أُكَلِّمُهُ إلا أَخا السَّرَّارِ أي مثل السَّرَّارِ ويقال
لَقِي فلان أَخا الموتِ أي مثل الموتِ وأنشد لِقَدِّ عِلَاقَتِ كَفَّي عَسِيْباً بِكَزَّةٍ
صَلا آرَزٍ لاقَى أَخا الموتِ جاذِبُهُ وقال امرؤ القيس عَشِيَّة جاورنا حَمَاةً
وسَيَرْنَا أَخْوَ الجَهْدِ لا يُلَوِّي على مَنْ تَعَذَّرَ أي سَيَرْنَا جَاهِدُ والأَرَزُ
الصَّيْقُ والاكْتِنَارُ يقال دخلت المسجد فكان مأرَزا أي غاصلاً بأَهْلِهِ هذا كله من
ذوات الألف ومن ذوات الياء الأَخِيَّة والأَخِيَّةُ بالمدِّ والتشديد واحدة
الأَخِي عُدُوٌّ يُعَرِّضُ في الحائط ويُدْفَن طَرَفاهُ فيه ويصير وسطه كالعُرْوَةِ تُشَدُّ
إليه الدابَّةُ وقال ابن السكيت هو أن يُدْفَن طَرَفَا قِطْعَةٍ من الحَبَلِ في الأرض وفيه
عُصَيَّةٌ أو حُجَيْرٌ ويظهر منه مثل عُرْوَةٍ تُشَدُّ إليه الدابة وقيل هو حَبَلٌ يُدْفَنُ
في الأرض وَيَبْرُزُ طَرَفُهُ فيشَدُّ به قال أبو منصور سمعت بعضَ العرب يقول للحَبَلِ
الذي يُدْفَنُ في الأرض مَثْنِيّاً وَيَبْرُزُ طَرَفاهُ الآخِرَانِ شبه حلقة وتشدُّ به الدابة
أَخِيَّةٌ وقال أعرابي لآخر أَخٍ لي أَخِيَّةٌ أَرَبُّطُ إليها مُهْرِي وإنما تُؤَخَّي
الأَخِيَّةُ في سُهولةِ الأَرْضَيْنِ لأنها أَرْفَقُ بالخَيْلِ من الأَوْتَادِ الناشِئةِ عن الأرض وهي
أَثَبَتْ في الأرض السَّهْلَةَ من الوَتْدِ ويقال للأَخِيَّةِ الإِدْرَوْنُ والجمع الأَدَارِينِ وفي
الحديث عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ مَثَلُ المؤمنِ والإيمانِ كَمَثَلِ الفَرَسِ في أَخِيَّةٍ يَحُولُ
ثم يرجع إلى أَخِيَّةٍ وإن المؤمنَ يَسْهُو ثم يرجع إلى الإيمانِ ومعنى الحديث أنه يبعُدُ
عن رَبِّهِ بالذُّنُوبِ وأَصْلُ إيمانه ثابت والجمع أَخَايَا وَأَوَاخِي مُشَدِّداً والأَخَايَا
على غير قياس مثل خَطِيَّةٍ وخَطَايَا وَعَلَّاتُهَا كَعَلَّاتُهَا قال أبو عبيد الأَخِيَّةُ
العُرْوَةُ تُشَدُّ بها الدابة مَثْنِيَّةً في الأرض وفي الحديث لا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ
كأَخَايَا الدَوَابِّ يعني في الصلاة أي لا تُقَوِّسُوها في الصلاة حتى تصير كهذه العُرَى
ولفُلان عند الأمير أَخِيَّةٌ ثابتة والفعل أَخَّيْتُ أَخِيَّةً تَأَخِيَّةً قال وتأَخَّيْتُ أنا
اشتقاقه من أَخِيَّةِ العُودِ وهي في تقدير الفعل فاعُولَةٌ قال ويقال أَخِيَّةٌ بالتخفيف
ويقال أَخِي فلان في فُلان أَخِيَّةٌ فَكَفَّرَها إذا اصْطَنَعَهُ وأَسَدَى إليه وقال الكُمَيْتُ
سَتَلَقَوْنَ ما أَخِيَّكُمْ في عَدُوٍّ كُمْ عَلَيْكُمْ إذا ما الحَرْبُ نَارَ عَكُوبِها ما
صَلَاةٌ ويجوز أن تكون ما بمعنى أي كَأَنَّهُ قال سَتَلَقَوْنَ أي شيء أَخِيَّكُمْ في
عَدُوٍّ كُمْ وقد أَخَّيْتُ للدابَّةِ تَأَخِيَّةً وتأَخَّيْتُ الأَخِيَّةَ والأَخِيَّةَ لا غير
الطُّنْبِ والأَخِيَّةُ أيضاً الحُرْمَةُ والذِّمَّةُ تقول لفلان أَوَاخِيَّ وأَسْبَابُ تُرْعَى

وفي حديث عُمر أـنه قال للعباس أـنت أـخـيـةُ آباءِ رسولِ A أـراد بالأـخـيـةِ
البـقـيـةِ يقال له عندي أـخـيـةُ أيب ماتـةُ قـوـيـةُ ووـسـيـلةُ قـرـيـبة كـأنه أراد
أـنت الذي يُسـمـى تـنـدُ إـليه من أـصل رسولِ A ويـُتـمـسـكُ به وقوله في حديث ابن عُمر
يتأخـى مُنـاخَ رسولِ A أي يـتـخـرّـى ويـقـصـد ويقال فيه بالواو أـيـضـاً وهو الأـكـثر
وفي حديث السجود الرجل يـؤخـى والمرأة تـخـفـزُ أـخـى الرجل إذا جلس على قـدـمه
اليُسرى ونـصـبَ اليُمنى قال ابن الأثير هكذا جاء في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة
قال والرواية المعروفة إنما هو الرجل يـؤخـى والمرأة تـخـفـزُ والتـخـوـيةُ أن
يـؤـجـا في بطنه عن الأرض ويـرـفـعها